والتقييد بالمعرب لاخراج ذوالطائية فان المشهور بناؤها
وقد تعرب فتجري مجري ذي المعرب كما قاله مالك فالاسماء
حينئذ سبعة فترفع بالواو نيابة عن الضمة نحو ابونا شيخ
كبير وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة نحو ان ابانا لفي ضلال مبين
وتجر بالياء نيابة عن الكسرة نحو ارجعوا الي ابيكم ولاعرابها
بهذه الاحرف شروط اربعة ان تكون مفردة فلو ثنيت او
جمعت اعربت اعراب المثني وذلك الجموع وان تكون مكبرة
فلو صغرت اعربت بحركات ظاهرة وان تكون مضافة
لغير ياء المتكلم ولو تقديرا كقوله خالط من سلمي خياشم وفا
اي خياشمها وفاها فلو اضيفت الي الياء اعربت علي الاصح
بحركات مقدرة وكلها تضاف الي الياء الا اذا وان تكون غير
منسوب اليها فلو نسب اليها كانت معربة بالحركات بنبه
عليه ابن الصايغ والهواري وغيرهما وهو مستغني عنه باشتراط
الاضافة فاذا توفرت هذه الشروط اعربت بالحروف واستغني
عن التصريح بذكرها فيها لنطقه بها كذلك كما استغني
عن تقييد ذي بمعني صاحب وفو بالخلو عن الميم فان لم
يخل منها اعربت بحركات ظاهرة مع تضعيف ميمه ودونه
منقوصا وبحركات مقدرة مقصورا كعصي ولكتنثيث
فايه قصرا ونقصا واتباعها لميمه فهذه عشر لغات افصحها
فتح فايه منقوصا واقتصر في التسهيل علي تسع وانما اعربت
بالحروف لان لكل حرف وان كانت في وعا عن الحركات الا انها
اقوي منها لان كل حرف علة كحركتين فكره استبداد المثني والجمع
الفرعيين علي المفرد بالاعراب بالاقوي فاختاروا هذه الاحرف

وجعلوها

وجعلوها معربة بالحروف ليكون في المفردات الاعراب
بالاصل وهو الحركة وبالاقوي وهو الحرف وخصوا هذه
الاسماء لمشابهتها المثني والمجموع في ان اخرها حرف علة يصلح
للاعراب وفي استلزام كل منها ما اخري كالاخ للاخ
والاب للابن وخصوا ما ذكر بحال اضافتها لتظهر تلك اللام
الذاهبة فتقوي المشابهة وفضلت علي المثني والمجموع باثبات
الحروف الثلاثة لاصالتها بالافراد وما تقدم من انها معربة
بالحروف هو المشهور من اقوال عشرة وردبان الاعراب
زايد علي الكلمة فيودي الي بقاء فيك وذي مال علي حرف
واحد ولا نظير لذلك واجيب بانه لا محذور في جعل
الاعراب حرفا من نفس الكلمة اذا صلح له كما جعلوه في المثني
والمجموع من نفسهما وهو علامة التثنية والجمع وقيل انها
معربة بحركات مقدرة علي احرف العلة كما في المقصور
واتبع فيها ما قبل الالف للالف رفعا وجرا وهو مذهب الجمهور
وصححه جماعة منهم المصنف ورد مالك ورجح بان الاصل في
الاعراب ان يكون بحركات ظاهرة او مقدرة فاذا امكن
التقدير مع وجود النظير لم يعدل عنه وقد امكن في هذه
ورجح بغير ذلك مما يطول ايراده ثم تعقبه والافصح
استعمالها مضافا كعبد اي منقوصا معرب بحركات ظاهرة
كاعراب عبد ونحو مما حذف لامه اعتباطا وجعل الاعراب
علي عينه فهذا هنك مثلا افصح من هذا هنوك ومنه الحديث
متي تعز ابعز الجاهلية فاعضض بهن ابيه ولا تنوا واعلم
ان لغة النقص مع كونها اكثر استعمالا هي افصح قياسا لان ما كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)